بسم الله الرحمن الرحيم

١ قول الناظم وآله: آل الرجل نسله ورهطه الأقربون وعليه فآل الرسول
نسله وأقاربه الأقربون وقد عينهم الرسول صلى الله عليه وسلم بمؤمني بني هاشم وبني المطلب
في حديث تحريم الصدقات الواجبة عليهم ؛
وقد يستعمل الآل لكل مؤمن تقي ولكل تقي من أمته صلى الله عليه وسلم وقد يستعمل بمعنى جميع
أمة الإجابة له أي المؤمنين به صلى الله عليه وسلم ؛

٢ قول الناظم وصحبه: جمع لصاحبه صلى الله عليه وسلم: «وهو من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم
ومات على الإيمان» ولم يشترط هذا الإطلاق بطول الصحبة معه ولا بالجهاد معه
ولا بالرواية عنه ولا بعدم تخلل المانع للدين في فترة الحياة فالمؤمن به ثم
المرتد ثم المؤمن بعد ذلك من الصحابة. وهم أشرف جميع أمة الإجابة كلها
بظاهر قوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس» ويدل على ذلك آيات
عديدة في القرآن نحو «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم»
ونحو قوله تعالى «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة» وقوله تعالى
«والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار» في سورة التوبة وكذلك
تدل عليه أحاديث عديدة وعلى ذلك استقرت الأمة الإسلامية فلا مجال
للريب فيه بأقاويل باطلة تحكمية فإن كل ذلك لا قيمة له عند هذه النصوص
الواضحة فرضي الله تعالى عنهم وعمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ؛

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله … على رسوله ومصطفاه

محمد وآله وصحبه … وكل تابع له من بعده

وبعد فاعلموا بأن ما هنا … فضل من الله أتاكم بالهنا

أصولنا في اعتقاد الدين … حجتها أدلة اليقين

أساسها نص كتاب الله … وسنة المولى رسول الله

وعلمها فرض على المكلف … وحفظها سهل بلا تكلف

منظومة من درر ثمينة … قلادة الرقبة الأمينة

أبياتها ألفان مع كسور … أرجو بها العفو عن القصور

واسمها جواهر الكلام … في اعتقاد ملة الاسلام

دثار فضل وشعار الشرف … وسام خير خلف للسلف

والله أرجو نفعها للدين … لي ولكل طالب أمين

وجعلها كسوة فضل فاخرة … لي ولهم بين أنام الآخرة

فإنه المولى الموفق المعين … وفضله معمم معين

وبابه فتح بالإحسان … للملك والجن والإنسان

مائدة الإنعام عمت الأمم … عدوه يدخل بأخذ النعم

فكيف لا السائل مرتقب … خادم مولاه الرسول العربي

صلى عليه الله بالدوام … وآله وصحبه الكرام

ما بسطت موائد الإنعام … على برايا بفيض عام

أساسها أدلة
العقول
وذلك متفق
العقول
ثم نص (ك)
محمد البالبساطي

وخلقه بالذات دون واسطة   ليس له من حاجة للرابطة

وما تراه العين من أسباب   جرت بها العادة للوهاب

والله مختار بكل حال   اصلا لا للامام ذي الكمال

والعبد كاسب لما يفعله   لا خالق ثم الجزاءات له

بعدل ربي او بفضل ساري   في سائر الاحكام عند الباري

لا يُسأل الإله عما يفعل   وغيره عن كل فعل يُسأل

ولا وجوب عنه او عليه   وكيف قاهر يرى لديه

وله تكليف بما يشاء   ايجابه وسلبه سواء

وواحد أهل كل نفس   ورزقه يعم كل شخص

من رزقه حلالا او حراما   والكسب جالب له آثاما

لا تخرج الكبائر المؤمنين   ايمانه وذا بتصديق قمن

نؤمن ايمانا مع ثبات   بكل آي المتشابهات

من دون معنى لغوي كلاهي   نفوضنا التأويل للإله

ونحمل المحكم بالخصوص   حسب معنى ظاهر النصوص

الا اذا منع منه مانع   به سوى اهل علم قانع

ولا نرى التجسيم للإله   وكل ما خالف قول اللاهي

ومن يكن منحرفا بالبلكفة   قلنا لديها التجسيم ليس فلسفه

ابانة الامام عند المشتري   فيه بيان كذب كل مفتري

قول الناظم فلم نقل قطعا بتجسيم له   بيان لرد ما اشتهر عند بعض الناس من نسبة
القول بالتجسيم الى الامام الشيخ ابي الحسن الاشعري مع التعبير بالبلكفة اي انه
تعالى له جسم ووجه وعين ويد وجنب جسماني لكن كيفيتها مجهولة ...
وكلمة البلكفة منحوتة من لفظ (بلا كيف) كالبسملة من بسم الله
وحاصل الرد ان الامام لم يقل بتجسيم البارئ لان التجسيم يستلزم التركيب
من الاجزاء المادية ويحصل منه الحاجة الى المكان وتحصل له الجهة وسائر
لوازم الممكنات والسلف لم يقولوا بذلك ولم ينقل ولم يسمع من الرسول
صلى الله عليه وسلم ولا من اصحابه رضي الله عنهم ولا من التابعين نسبة التجسيم
اليه . وانما ذلك توهمات من الناس الضعفاء عقلا وعلما ونورا زعما
منهم ان السلف لما قالوا آمنا بوجود الوجه والعين واليد والجنب فهم
معترفون بنسبة الجسمية اليه تعالى : وتلك توهمات لا مستند لها وغاية
كلام السلف انهم قالوا بما نسب الى الله تعالى لكن بلا اقرار للكيفية
النسبة وبيان معناها حيث يوجب الجسمية ومرادهم بالبلكفة ذلك
وكذلك الشيخ الاشعري قال بنسبة الوجه والعين واليد اليه [illegible] قوله بلا كيف
لكن ليس معناه ذلك بل قالوا نعترف بحقانية كل ما نسب الله تعالى
الى ذاته لكن بلا كيف اي لا ندري تاويله لانه تعالى نص في القرآن الكريم
بذلك بقوله وما يعلم تاويله الا الله :
فلو قال قائل بان اليد نعمائية والعين حمائية والوجه [illegible]
فقد فسرها بما هو معتاد ولا يبقى لاحالة التاويل الى الله تعالى فالحاصل
في حل مرادهم بالبلكفة انهم يوقفون ويحولون التاويل الى الله تعالى .
وكذلك قول الامام مالك رحمه الله في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الاستواء
معلوم والكيفية مجهولة ان نسبة الاستواء اليه تعالى معلومة ولكن كيفية الاستواء
وحقيقة معناه مجهول وليس المراد بمعلومية الاستواء ما هو معروف من استواء
شخص على الكرسي   لان الله تعالى واجب الوجود ولا مماثلة بينه وبين
غيره من الممكنات فكيف ننسب صفات الممكن اليه تعالى فخذ هذا وكن من الموقنين
بان احدا من السلف لم يقل ذلك على معنى نسبة الجسمية وانما هو توهم من
المتوهمين : والرسول صلى الله عليه وسلم مع وجوب البيان عليه لا سيما عند الحاجة لم
لم يسمع منه شيء يدل على ذلك التوهم تلك الوقت   ولا تفصيل في هذا الايمان بالايات
لان التفصيل عبارة عن القول بان لا معنى لتلك الايات ولم يقولوا بذلك
بل يقولون ان معانيها حق ثابت لكن لا ندري كيفية النسبة ومعنى ما نسب اليه
فخذ هذا وفوض الامر الى الله رب العالمين :   وقف من التعليق صحوة الاربعاء ٢٥ من
رمضان المبارك ١٤١١ في غرفة مدرستي في جامع سيدنا عبد القادر الكيلاني قدس الله سره

قول الناظم ولم يقل قطعا بتجسيم له بيان لرد ما اشتهر عند بعض الناس
من نسبة التجسيم الى الاشعري وحاشاه وكتاب الابانة من مؤلفاته
موجود عندنا وليس فيه ذلك:

فلم يقل قطعاً بتجسيم له   ولا بتشبيه كما نعلمه
ولا بتشبيه او بوجه مثل ما   يقوله من رأيه لم يقرها
وإنما أراد بالبلكفة   تصديقه بالآية المشرفة
لكنه لا كيف فيها عنده   معناه عنده كما أراده
قرآننا قرينه ودينه   سنة سيد الورى تبيينه
وكل ما لكيف له صحيح   لحكمه الدليل والتصحيح
هذا هو الامام للاسلام   الكرم به من فرقة الانام
إمامنا أمامنا في المحشر   نحشر في لواء خير البشر
فاحمل لزوم الحق من شعار   للفرقة الناجية المختار
وكل من في هذا الاعتقاد   فاهل سنة اهل الرشاد
والحمد لله على الاسلام   ثم صلوة الله مع سلام
على الرسول الهادي للانام   وآله وصحبه الكرام
والتابعين لهدى الاسلام   حتى نشم المسك في الختام

الحمد لله الذي وفقني على نظم الشعار للفرقة الناجية الابرار
وقد ختمت تحريره ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين
من جمادى الثانية سنة الف واربعمائة واحدى عشرة هجرية
١٤١١
المصادف للثامن من الشهر الاول لسنة ١٩٩١م
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

[illegible]